

٤- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٤١)-

٢٢) | يوم ٨١/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفع عن انفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للثامن عشر من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. هذا اليوم درسنا في تفسير القرآن العظيم. التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير - 00:00:20

المظفر السمعاني رحمه الله تعالى قرأنا في هذا التفسير في بداياته ووقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي في سورة البقرة عند الاية الرابعة عشرة. ويقول الله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - 00:00:40

والايات في سياق في سياق بيان مواقف المنافقين وذكرنا ان سورة البقرة افتتحت بوصف المتقين اصول الايمان عندهم وثوابهم ومآلهم في خمس ايات ثم في وصف الكفار ومآلهم في ايتين ثم في المنافقين - 00:01:00

اوصافهم واحوالهم ومآلهم في ثلاث عشرة اية. طيب تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا وللمؤلف وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الامام علي رحمه الله تعالى قوله تعالى - 00:01:30

واذا لقوا الذين امنوا قالوا وامنا الاية معناه واذا لقوا المهاجرين والانصار قالوا امتنا اظهروا الاستسلام باللسان؟ واذا خلوا الى شياطينهم اي بشياطينهم. الى بمعنى الباء لان الصلات يقوم - 00:02:00

والشيطان كل متمرّد من الجن والانس البعد والامتداد يقال بئر شطوب اي بعيد العمق والقاء وسمي الشيطان شيطانا وسمي الشيطان الابتدائي يقول اذا خلوا برؤوسهم قالوا انا معكم في دينكم انما نحن مستهزون بما اظهرنا من من الاسلام - 00:02:20

مع المهاجرين والانصار. قوله تعالى الله يستهزئ بهم الاية. فان قال قائل ما معنى الاستهزاء من الله تعالى؟ قلنا فيه اقوال قال بعضهم معناه يجازيهم على خيلهم الا انه سماه الله استهزاء لانه جزاء الاستهزاء. كما قالوا جزاء سيئة سيئة مثل دعاء - 00:03:10

جزاء سيئة حقيقة. وقال بعضهم يستهزاء بهم يعيبهم. ومنه قوله تعالى ويستهزأ بها. اي يعاب كذلك هذا قوله تعالى يكفر بها ويستهزأ بها اي يعاب كذلك هذا. وقال رواية معناه الله يستهزأ بهم في الآخرة والاستهزاء بهم في الآخرة يحتمل وجهين احدهما ان يضرب للمؤمنين - 00:03:30

على الصراط يعيشون به تواصل المنافقون اليه حال بينهم وبين المؤمنين. فذلك الاستهزاء بهم كما قال فضرّب بينهم بسور له باب. والثاني ان يقرب ان يقربه من الجنة حتى اذا رأوا زهرتها وحسنها وبهجتها واستنشقوا - 00:04:10

طبيعتها صرفها ام عنها الى النار فذلك الاستهزاء بهم وقد نطق عن وقد نطق عنه عليه الصلاة والسلام بمعناه بمعناهم حديث في السحار انه امه قد قتل وقد نصب اليه - 00:04:30

نقل لا يعني لو كانت لو كانت لو كانت نطق نطق به يعني نطق بهذا المعنى لكن نطق عنه يعني نقل ممكن نقل عنه. طيب. او العلم وقد قطع عليه الصلاة والسلام بمعناه يحتمل نعم لكن اي نعم - 00:05:00

قوله ويمدهم اي يمكنهم حتى يستدرجهم. بطغيانهم اي ضلالتهم. يعمهون اي تحيرون قال الشاعر ومهما هم اطرافها في مهماه اعمى الهدى بالجاهلين العمال. تعالى اولئك الذين اشتروا طبالة الهدى لان معناه - [00:05:40](#)

وعلى الامام. اه انه لما اثروا اشياء على شيء فكأنهم استبدلوا هذا بذلك تجارتهم اي فما ربكم في تجارتي؟ وما كانوا مهتدين. قوله تعالى نزلوهم. طيب بارك الله فيك يعني - [00:06:00](#)

عندنا مجموعة من الايات الان نمر عليها سريعا. وهي قول الله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا يقول المؤلف واذا لقوا الذين امنوا اي لقوا المهاجرين والانصار. والمؤلف يراعي النزول - [00:06:20](#)

لان هذه الايات نزلت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان المسلمون منهم المهاجرين او منهم المهاجرون او منهم الانصار ولكن الذين امنوا على عمومها يعني في كل عصر اذا لقي اذا لقي المنافق المؤمنين - [00:06:40](#)

قال امنا اظهر الايمان في كل زمن. فتخصيص المؤلف بالمهاجرين المهاجرين والانصار مراعاة لوقت النزول. ولا يمنع ان تكون الاية عامة. يقول اظهروا الاسلام باللسان. لان المنافق بلسانه يظهر الايمان بلسانه اما قلبه فقد انطوى على الكفر وعلى العصيان. يقول واذا - [00:07:00](#)

اذا خلوا الى شياطينهم. يقول خلوا الى شياطينهم اي خلوا بشياطينهم. يعني يخلو الانسان بفلان يقال خلا بفلان وخلوت به. هذا هو الاصل. القرآن ما قال خلوت به. قال خلوت اليه - [00:07:30](#)

في مثل هذه الحروف والافعال للعلماء فيها قولان اما ابدال حرف مكان الحرف يعني نيابة الحروف يسمونها نيابة الحروف ان ينوب حرفا ان ينوب الحرف مكان حرف. او تظمين الفعل - [00:07:50](#)

ما يتناسب مع الحرف والذي رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية واكثر المحققين هو التظمين هو التظمين لان الحروف تبقى فما هي؟ ولان الحروب ما ينوب بعضها عنها البعض. الحروف وضعها العرب كما هي. فالافعال ممكن تظمن. ولذلك - [00:08:10](#)

المؤلف يقول خلوا الى شياطينهم اي خلوا بشياطينهم. فيقول الى بمعنى الباء. يقول لان الصلات يعني الحروف حروف يقوم بعضها مقام البعض. اي النيابة. ينوب بعضها مكان بعض. والرأي الثاني هو - [00:08:30](#)

التظمين. واذا خلوا الى شياطينهم يظمنون الفعل ما يتناسب مع الحرف. فمثلا هنا يقولون اذا دخلوا الى شياطينهم يعني اذا افضوا اليهم افضى الى اه يعني او فعل يقارب هذا - [00:08:50](#)

وهذا في القرآن كثير يعني مثلا آآ يعني في قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجك كيف سؤال الى فيقولون معنى السؤال هنا بمعنى السؤال بمعنى الضم اي لقد ظلمك بظلم نعجتك - [00:09:10](#)

الى نعاده فيظمنون ونصرناه من القوم كيف نصرناه من القوم؟ الذين كذبوا باياتنا نوح قال نصرناه من القوم. قال نجيناه نصرناه يعني نجيناه من القوم. يأتون بفعل ينوب اه عن ينوب ينوب يعني مكان او ان يأتوا بفعل يضمن هذا الفعل. فهذا هنا واذا خلوا - [00:09:30](#)

يعني افضوا اليهم ونحو ذلك. طيب يقول الشياطين يقول الشيطان كل عات متمرده من الجن والانس. والمراد هنا بالاية شياطين الانس. خلوا الى شياطينهم شياطين الانس يعني كبرأؤهم ورؤوس ورؤوسهم. هذا المقصود فالشيطان الاصل فيه - [00:10:00](#)

القرآن انه شيطان الجن. هذا هو الاصل وانه ابليس واعوانه وذريته. هذا هو الاصل في اذا قيل في القرآن الشياطين هذا هو الاصل. لكن هذه الاية مقصود بها شياطين الانس. شياطين الانس وهم رؤوس هؤلاء - [00:10:30](#)

رؤوس المنافقين فهذا معناه وهذي من الالفاظ التي يذكر انها من الالفاظ المشتركة الشيطان في القرآن يطلق على ابليس واعوانه هذا هو الاصل وقد يطلق ويراد به شيطان الانس. فالمراد بالشياطين هنا - [00:10:50](#)

يا الرؤساء والاعوان رؤسؤهم وكبرأؤهم. طيب يقول اصل كلمة شطنا بمعنى فالشيطان قال الشطن البعد والامتداد. يقال بئر بئر شطون نعيد العمق والقعر. ويقال للحبل ويقال للحبل شطم. امتداده قالوا سمي الشيطان شيطان لامتداده في الشر. وبعده عن الخير - [00:11:10](#)

طيب شطنا الشيطان مشتق من امرين اما من شطنا بمعنى بعد كما هناك المؤلف او من شاط بمعنى احترق. شاط بمعنى احترق فاذا قلت شاط فان النون ليست اصلية واذا قلت شطنا فتكون النون اصلية. فشاط بمعنى احترق. طيب. يقول اراد بالشياطين -

00:11:50

هنا عتاء عتاتهم ورؤساؤهم. يعني اراد بالشياطين هنا ورؤساء عتاتهم ورؤساؤهم في الكفر. يقول اذا خلوا برؤوسهم قالوا انا معكم في دينكم كما ذكرنا طيب انما نحن مستهزون يقول انما قال ان معكم انما نحن مستهزون. يقول المستهزون بما اظهرنا من الاسلام مع المهاجرين والانصار. يقول - 00:12:20

اظهر لهم الاسلام لاننا نستهزئ بهم. والا نحن معكم على الكفر. طيب. يقول واذا لقوا الذين امنوا طيب قال ان معكم انما نحن مستهزون قال الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم - 00:13:00

يقول الله يستهزئ بهم. يقول المؤلف فان قال قائل ما معنى الاستهزاء من الله تعالى كيف يستهزئ الله؟ نقول نقول الاستهزاء والسخرية سخر الله منهم وآآ النسيان نسي نسوا الله فنسيهم والكيد يكيّدون كيّدا واكيد كيّدا كذلك كذا ليوسف - 00:13:20 والمكر يمكرون وبمكر الله. هذه يعني اثبتها الله لنفسه. فيجب ان نثبتها له لكن بما تفسر؟ قال بعض اهل العلم ان هذه الصفات لا تكون منفردة وانما وتكون في المقابل فمثلا يقال مثلا الله يكيّد بمن يكيّد به يمكر بمن يمكر به ما تقول الله - 00:13:50 هكذا لا وانما بالمقابل تقول الله ينسى من ينساها وهكذا والنسيان في حق الله ليش هو الدهون؟ وانما هو هو التترك التترك. نسيهم الله اي تركهم. طيب الاستهزاء هنا يقول المؤلف يجازيهم على صنيعهم يجازيهم على صنيعه هذا صحيح لكن لما قال ان - 00:14:20 الا انه سماه الا انه سماه استهزاء لانه جزاء الاستهزاء كما قال وجزاء سيئة مثلها. وان لم يكن الجزاء سيئة حقيقة. يقول هذا من باب المشاكلة. نقول لا صفات الله لا - 00:14:50

يقال فيها من باب المشاكلة. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. هذا لا. لانهم يعني اذا قالوا بمثل هذا هذه الصفة. فنقول لا نقول ثبت ثبت ما اثبته الله. فالله يستهزأ حقيقة - 00:15:10

واستهزاه محمول على انه يجازيهم على صنيعهم. يقول قال بعضهم يستهزأ بهم اي يعيبهم ومنه قوله تعالى يكفر بها ويستهزئ بها قال اي يعاب كذلك يكفر بها يكفر بها اي يعاب كذلك هذا كذلك هذا - 00:15:30 هذي نفس الشي يعني ما ندري الله اعلم اننا ثبت اه استهزاء على ظاهره ولا نقول ان الاستهزاء طيب يقول وقال اهل الرواة قد يقصد اهل الحديث معناه الله يستهزأ بهم في الآخرة والاستهزاء بهم في الآخرة - 00:16:00

الوجهين احدهما ان يضرب المؤمنين على الصراط نورا يمشون به واذا وصل المنافقون اليه حال بينهم وبين المؤمنين. فذلك الاستهزاء بهم. كما قال فظلوا بينهم بسور له باب. هذا ممكن ممكن يكون - 00:16:20

صحيح انه يوم القيامة من من وجوه الاستهزاء انه يضرب انه يضرب المني على الصراط نورا فاذا جاء آآ المنافقون اغلق او ذهب النور وطمس النور. قال والثاني ان يقربهم من الجنة - 00:16:40

حتى اذا رأوا زهرتها وحسنها وبهجتها واستنشقوا رائحتها صرفهم عنها الى النار. فذلك لاستهزاء وقد نطق اه عليه الصلاة والسلام بمعناه في حديث في الصحاح هذا يحتاج الى ان نرجع للحديث ونشوف - 00:17:00

يعني اذا كان الحديث قد ثبت فهو تفسير للآية تفسير ولكن مثل ما ذكرنا استهزاء الله بهم يعني على ظاهره الاستهزاء على ظاهره اي انه يجازيهم على صنيعهم. يستهزئ بهم بمعنى - 00:17:20

انه كما انه استهزأ بشرعه واستهزأ بدينه هؤلاء المنافقون فالله يستهزئ بهم مجازاة على صنيعهم كما كما يعني كما تدين تدان وكما يفعل يفعل به يفعل والجزاء من جنس العمل وقد يكون الله اعلم مثل ما ذكرنا انه يوم القيامة يمشون بالنور ثم يذهب -

00:17:40

النور عنهم ثم يتركون في هذه الظلمات. طيب قوله ويمدهم يستهزئ ويمدهم في طغيان يعمهون هذا مثل ما ذكر المؤلف استدراج يعني يترك هذا الكافر او المنافق يعني يمتد في في في معاصيه وكفره واعراضه وهذا استدراج ان الله يعطيه الدنيا ويعطيه الصحة

العافية والمال هذا استدراج له. يعني يمد في طغيانه حتى لا يدري الا وقد قد هلك على على ما هو عليه قال طغيان يعمهون ان يتخبطون. وبتحيرون. لا يدرون اين يذهبون. والعمة غير العمى. العمى عمى - 00:18:40

عم البصر لكن العمى عمى القلب بحيث انه يتحير لا يدري اين يذهب. يقول اول اولئك المذكورون وهم المنافقون. السبب في ذلك لانهم اشتروا الضلالة بالهدى. يعني يعني يعني اخذوا الضلالة مقابل الهدى الله اعطاهم الهدى وآآ يعني - 00:19:00

وخلقهم على الفطرة وعلى الايمان والطاعة. واستبدلوا هذه الفطرة والايمان والطاعة. بالعصيان والكفر والضلال والضلال هذا معناه يقول اختاروا الكفر على الايمان. وسماهم اشتراء لانه كأنه دفع مال. كانه استبدل شيء بشيء - 00:19:30

وشراء او الاشتراء هو اخذ شيء مقابل شيء معاوضة وكأنه عوض هذا بهذا قال اثر اثر اشياء على شيء فكأنهم استبدلوا هذا بذاك. اشتروا الضلالة بالهدى قال فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. يقول مؤلف - 00:19:50

يقول ما ربحت تجارتهم ما ربعوا هم في تجارتهم يقول ما ما فما ربخوا في تجارته طيب الله يقول ربحت تجارتهم. يعني الله اسند الربح الى التجارة. ما اسندها اليهم عن الاصل هم الذين يربحون. فلما - 00:20:20

كانت الخسارة عظيمة يعني خسارة في انفسهم وفي مالهم اظاف الخسارة الى المال قال ربما ربح تجارته يعني خسروا هم حتى التجارة خسرت. طيب الان تنتقل ايات الى ضرب المثل في حالهم. ويضرب - 00:20:43

الله المتى يضرب الله مثلا مائي ومثل ناري نشوف هذا المثل الذي يذكره الله سبحانه وتعالى في حال المنافقين تفضل. قال رحمه الله تعالى قوله تعالى مثل كمثل الذبح استوقد ناراً. المثل - 00:21:03

يعرف به معنى الشيء الى الشيء. وهذا احد اقسام القرآن فان القرآن على سبعة اقسام وقيل مثالكم اي صفاتكم. كمثل الذي استوقد ناراً او قد النار واستوقد بمعن واحد. كما يقال الحجاب واستجاب. وقيل - 00:21:23

اذا فعل بنفسه واستوقد اذا طلب من غيره. فلما اضاءت ما حوله يعني اضاءت النار كل المستوى طلبه مثل المنافقين ومعنى هذا المثل قوله تعالى كمثل الذي استوقد نرى مثلاً لما اظهروا باللسان من الاسلام. فلما اضاءت ما حوله يعني ما اصطفاه - 00:21:43

فلما اضاءت من حوله يعني ما استفادوا ما استفادوا في ذلك الاسلام الطاهي من التجمل والعز والامان في الدنيا. ذهب بنورهم قيل قيل فيه معان احدها ما اظهر من الاسلام باظهار عقيدتهم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قيل الله بنورهم يعني في القبر قيل في - 00:22:13

يعني ان ما استفاد ان ما استفادوا به في الدنيا لا ينفعهم في الآخرة. اذا كان مصيرهم الى النار. فان قال قائلون كيف قال ذهب الله بنورهم ولا نور لهم. وقال في موضع اخر يخرجهم من الرمة كالنور ولا نور له. قيل اراد به اراد - 00:22:43

نور ما اظهر من الاسلام. وذلك نوع وذلك نوع نور. وقيل قد تذكر مثله على معنى الحرمان كما يقال اخرجت اخرجتني من صلتك وان لم يكن داخلاً في صلة. بمعنى انك حرمتني صلتك قوله تعالى ذهب الله بنورهم اي حرهم ذلك النور - 00:23:03

وتركهم في ظلمات اي شدائد لا يبصرون الحرام. او صوم بكم فصوم بكم فهم لا يرجعون. فالصور جمع الاصم وهو الذي لا يسمع جمع الابكم وهو الذي لا ينطق وولد وولد على الخرس - 00:23:33

جمع اعمى هو الذي لا يبصر فالعلم انه فالمعنى انهم ام لا يبصرون الحق ولا يعرفونه كأنهم لم يسمعه. وهو قومه مثل قول الشاعر الصوم عما ساءه اي لا يسمع مساءه مع كونه سميعاً. يعني انه لما ابطلوا خلاف ما اظهروا فكانوا - 00:23:53

انهم لم ينطقوا بالحرام عمى اي لا بصائر لهم ومن لا بصيرة له كمن لا بصر له. فهم لا يرجعون عما هم فيه من الضلال قوله تعالى او كصيد من السماء في ظلمات ورعد وبر الآية الصيب المطر وكل ما نزل من الاعلى الى الاسفل فهو طيب من قول - 00:24:23

يصوب اذا نزل. وقيل الاهل مغموقين. اي كأهل الصيد. كقوله اهل القرية اي اهل القرية من السماء كل ما علا فهو سماء السبب والسماء والسحاب سماء وما فوقه سماء وما - 00:24:43

واراد به السحاب ها هنا يعني في السحاب. لانه لا لانه لا يخلو عن ظلمه الا تراه يغشى وجه الشمس؟ رجل مبرد قال علي وابن عباس

ان الرعد صوت ملكين يصدروا سحب والبرق لمعان صوتي لمعان صوت يد ملك يضرب به السحاب يسوقه - [00:25:03](#)
قدره الله تعالى. ومن قبله اتي النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صوت الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذلك. وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد يقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تدركنا بعذابك وعافنا قبل ذلك. وقيل الوعد اسم الملك - [00:25:33](#)

وقيل صوت اقتناء الريح في السحاب والاول وصل. اجعلون اصابعاً في اذان من الصواعق يعني من صوت عذاب. حضر الموت وقيل صاعقة قطعة من العذاب ينزلها الله تعالى على من يشاء على من يشاء دل قوله تعالى - [00:25:53](#)
الصواعق فيصيب بها من يشاء. اللهم اي سامعكم. قالوا جاهدوا يجمعهم فيعذبهم. والاحاطة الشيء جمعه باي لا يشد منه شيء. والاحاطة من الله تعالى تكون بالقهر والاقدار والعلم. ومعنى في هذا اما قوله او كصيد من السماء يعني ان شئت مسكنهم من مستاق وان شئت - [00:26:13](#)

مثلاً لما اظهر لما في الاسلام من البلاء مثل لما في التلاميذ من البلى والحن والشدائد ورعد مثل ما فيه من المخاطر وبرق لما فيه من الالي والوعيد. وقيل ضرب الصيد مثلاً للقرآن الذي كانوا يقرأونه بلسانه - [00:26:43](#)
ان في القرآن حياة الباطن كما في الماء حياة الظاهر. فيه ظلمات مثل مثل مثلي بما ذكرنا في القرآن من انواع الكفر والنفاق. نعم مثل بما ذكرنا في القرآن من انواع - [00:27:13](#)

ورأيت مثل لما ذكر لما ذكرنا فيه من الوعيد مثل لما فيه من البيان. في اذانهم يعني ان المنافقين اذا رأوا في الاسلام بلاء وشدة هربوا وتأخروا حدا الى ثلاث والله لا ينفعهم. لان الله تعالى من ورائهم يجمعهم فيعذبهم - [00:27:33](#)
قوله تعالى كانوا يبرقوا يخطفوا ابصارهم. الاية يكاد كلمة القرب. يكاد يفعل اي قرب يفعل. يخطف ابصارهم الخطف استلاب بسرعة. وهذا انتماء للمثل ومعناه على القول الاول تكاد داء الاسلام تزعجه - [00:28:03](#)

الى النظر لولا ما سبق لهم من من الشقاوة. ومعناه على القول الاخر يكاد القرآن يقهر قلوباً. كلما اضاء لهم يفيد معناه كل ما نال غنيمة وراحة ثبتوا على الاسلام. واذا اظلم عليهم قاموا يعني كلما رأوا شدة وبلاء تأخروا وقاموا - [00:28:23](#)
ولو ان شاء الله نذهب بسبعهم واطفالهم يحتملوا معنيين. احدهما او شاء الله لذهب بهم استفادوا من بالعز والامان الذي لهم بمنزلة السمع والبصر. والثاني معناه ان شاء الله لذهب باسماهم وابصارهم الظاهرة - [00:28:43](#)
باسمائهم وابصارهم الباطنة. ان الله على كل شيء قدير يعني قائل. طيب. اقعد. طيب هذان المثلان اللذان ذكرهما الله في حال اهل النفاق. مثلاً مائي او مثلاً ناري ومثلاً مائي. طيب - [00:29:03](#)

ولابد ان نفهم ان المثل هو تصوير الشيء المعنوي بصورة محسوسة تقرب الشيء المعنوي بشيء محسوس. فالله سبحانه وتعالى يمثل اشياء معنوية في القرآن في اشياء محسوسة يعني مثلاً الانفاق - [00:29:23](#)
في سبيل الله لما تتفق انت هذا شيء معنوي. النفقة شيء معنوي. لما يمثله الله سبحانه وتعالى في سبع سنابل مرئية تراها امام هذا شيء محسوس. الحياة الدنيا معنوية. لما يضربها الله سبحانه وتعالى بشيء محسوس كما ان انزلناه من السماء - [00:29:43](#)

هذا هو هذا التقريب للاشياء المعنوية بصور محسوسة. اليهود لما حملهم الله العلم فلم به مثلهم بحال الحمار يحمل اسفارا. فهذا معنى الامثال والله سبحانه وتعالى ذكر الامثال في القرآن وبين الحكمة منها - [00:30:03](#)
قال لعلهم يتفكرون وما يعقلها الا العالمون. فالامثال كثيرة في القرآن. المؤلف هنا يقول يقول المثل قول سائر في عرف الناس. يعرف به معنى الشيء من الشيء مثل ما ذكرنا الامثال العربية كثيرة جداً فهي ما شبه ما شبه مضربه - [00:30:23](#)

المورد هو الاصل. يشبه بشيء جديد. لما تقول لشخص ضيع فرصة عظيمة امامه المفترض انه لا يضيعها تقول له الصيف ضيعتي الصيف ضيعتي اللبن هذا مثل قيل وبدأوا يتناقلونه يعني على سائر اللسان هذا معناه هذا معناه كل فتاة - [00:30:53](#)
ابيهام معجزة هذا مثل يضرب في في احوال من يكون كذا وكذا. يقول قول سائر يعني سائل يعني انه يتنقل بين الناس. نعم. في عرف الناس يعرف به معنى الشيء. يقول وهذا احد اقسام القرآن فان - [00:31:23](#)

القرآن هذا سبعة اقسام. تقسيم القرآن على سبعة اقسام هذا ورد عن ابن عن ابن مسعود. اتى باقسامه قال القرآن يعني خبر اخبار واوامر ونواهي وقصص وامثال ووعد ووعيد ذكره لكن الصحيح ان القرآن ليس يعني مقسم على سبعة لان هذا الحديث ضعيف او - 00:31:43

ابن مسعود لكن عموما القرآن انواعه كثيرة ليست محدودة بسبعة الا ان يقال اصوله سبعة ممكن طيب وقيل مثلهم معنى المثل هنا الصفة مثل مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون مثل الجنة - 00:32:13 التي يعيدها المتقون اي صفة هو حالها. فالمثل يطلق ويراد به الصفة. يقول مثلا كمثل الذي استوقد ناراً اي حالهم وصفتهم كمثل الذي استوقد ناراً يقول استوقد يعني اوقدها فاستوقد بمعنى اوقد او استوقد اي طلب ان - 00:32:33 من غيره تحتل يعني الاية يقول اوقد اذا فعل بنفسه واستوقد اذا طلب الايقاظ من غيره طيب كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله يقول حال هؤلاء المنافقين في الايمان والكفر مثل شخص - 00:32:53 كان في ظلمات فوجد قطعة نار او وجد ناراً فاخذ منها قطعة صغيرة فاضاءت له. فهذا المنافق دخل في الاسلام فاضاء قلبه بالايمان اول ما دخل ثم نكس على عقبه يقول كم قال فلما اضاءت ما حوله - 00:33:13 اضاءت النار الموقدة حول المستوقد قال قال ضربه مثلاً للمنافقين ومعنى هذا ان المثل قوله تعالى استوقد اي ضربه مثلاً لما اظهروا الايمان باللسان للاسلام دخل الايمان فشاع في قلبه ثم - 00:33:33 ثم انه ارتد عن ايمانه ونافقه. فلما اضاء ما حوله اي النار واستفادوا بذلك الاسلام من حقل دمائهم وحفظ اموالهم ومن الامن والامان ذهب الله بنورهم. لما ضاءت ما حوله - 00:33:53 اللهم قيل فيه معان احدها احداه الله بما اظهر من الاسلام باظهار عقيدتهم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. ذهب

الله بما اظهروا من الاسلام. لانه لما ارتدوا وكفروا يعني - 00:34:13 وفسدت عقيدتهم من الداخل سلبهم الله الايمان عقوبة لهم. وقيل معناه ذهب الله ميولهم قال في القبر الى يوم القيامة يعني ما استفادوا منه في الدنيا لا ينفعهم في الآخرة. اذا كان مصيرهم الى النار طيب - 00:34:33 يعني ذهب الله بنورهم اي ان الله سلبهم هذا النور سلبهم هذا النور فاصبحوا في ظلمات الكفر والطغيان والمراد بالنور والطاعة. لما لما دخلوا في الايمان وشعروا بالايمان. ونوره ثم كفروا - 00:34:53 الله اذهب عنهم هذا الايمان عقوبة عليهم. يقول هنا فان قال قائل تلاحظ ان ان آآ المضاف ان ابا المظفر السمعاني كثير ما يطرح تساؤلات وتساؤلات وهذا حقيقة يعني جدير بالبحث ان تبحث هذه التساؤلات التي - 00:35:13 التي عند السماع يعني هو يطرح يطرح تساؤل ويجيب عنه ثم تدرس هذه الاجابات التي ذكرها يقول فان قال قائل كيف قال ذهب الله بنورهم ولا نور لهم اصلاً. وقال في موضع يخرج من الظلمات للنور - 00:35:43 ولا نوراً لهم. قيل اراد به نور اراد به نور ما اظهر من الاسلام. وذلك نوع وطني. وهذا صحيح يعني انهم دخلوا في الاسلام فاضاء الاسلام قلوبهم. ما اظهر من الاسلام. وقيل - 00:36:03 قد يذكر مثله على معنى الحرمان. كما يقول اخرجتني من صلتك. يقول ذهب الله بنورهم يقول حرّمهم حرّمهم الايمان بسبب ذنوبهم يقول وان لم يكن داخل في صلاته بمعنى انك حرمتني صلتك. طيب ذهب الله بنورهم اي حرّمهم ذلك النور. كل معنى كل -

00:36:23 المعنيين متقاربين وتركهم في ظلمات لا يبصرون. اي في ظلمات الكفر والطغيان. قال شذائذ يعني هو كانه يربط بالمثل. يقول اه استوقد نار فلما اضاءت ما حوله ذهب الله نورهم. اي ذهب - 00:36:53 بنور ذهب بنور المستوقد فاصبح في ظلمات في شذائذ لا يبصر الحق لا يبصر مكانه ولا يبصر المنافق الحق اصبح في ظلمات كثيرة. ومثل ما ذكرنا هو مثل حال من استوقد كان في الصحراء - 00:37:13 في ظلمات ثم وجد النور فاخذ هذا النور واستوقد به. ثم لما يعني استوقد قليلاً ذهب الله بهذا النور فاصبح في ظلمات في ظلمات لا

يبصر. هذا الذي في الصحراء وهو مثل للمنافق - 00:37:33

هنا ان المنافق كان في ظلمات الجهل والكفر فلما اخذ قبسا من نور الاسلام اضاء ما حوله ثم انه لما ارتد وترك هذا النور ولم

يستفيد منه ابعد عاقبه الله فجعله في ظلمات لا يسر - 00:37:53

يقول صم بكم عمي فهم لا يرجعون. صم عن الحق. لا يسمع الحق. بكم عن الحق لا يتكلم. عمي لا يبصر الحق هذا معناه. قال فهم لا

يرجعون. في اية ستأتينا في البقرة فهم لا - 00:38:13

يعقلون هذه في الكفار. الكافر لا يعقل. اما المنافق قال لا يرجع لماذا؟ لانه يعني يندر يندر ان تجد من يتوب من المنافقين. بل يبقى

على على كفره وطغيانه ويموت على ذلك. فلذلك قال لا يرجعون الى الحق - 00:38:33

يعني ممكن الكافر يكون كافرا ثم يؤمن. والكتاب يكون على دينه ثم يؤمن. لكن المنافق يقل ان يتوب توبة نصوحة. قد يوجد لكن

قليل جدا هذا المثل الاول. مثل ناري. اما المثل المائي وهو المطر - 00:38:53

في في حال المنافقين تصوير حال المنافقين لشخص في الصحراء. واذا هو بسحاب عظيم واذا المطر ينزل والرعد والبرق فوقه فهو

في خوف شديد. لا يدري اين يذهب. فكذلك المنافق لما - 00:39:23

لما دخل في الايمان ثم ارتد واصبح منافقا يظهر الامام ويبطن الكفر يخاف من القرآن الكريم ومن ان يكشف امره وهو في رعب

يخاف. يعني يحسبون كل صيحة عليه. وهو يخاف في رعب لا يدري اين - 00:39:43

اذهب فالرعد فوقه والبرق والسحاب والظلمات والقرآن يردعه والقرآن ينزل يخشى ان يكشف الله امره وهو في خوف هذا معناه.

والصيب هو المطر الشديد. لانه يصيب الارض بقوة. ويصب اذا نزل بقوة وقال صيد مطر المؤلف يقول او كصيب اي كحال -

00:40:03

صاحب مطر. صاحب مطر. من السماء يقول ما علاك؟ لان لان المطر في السماء المطر بين السماء والارض والسحاب المسخر بين

السماء والارض. وانزلنا من السماء ماء اي من السحاب - 00:40:33

وكل ما علقت تسميه السماء تقول سماء البيت سطحه وعلى او سقفه ونحو ذلك. يقول فيه ظلمات ورعد وبرق. يقول السحاب هذا

اذا كان خاصة بالليل واو بالنهار وقد غطى - 00:40:53

تجد الظلمات في هذا السحاب اذا كان سحابا ركاما تظلم الدنيا فهذا معناه فيه ظلمات ورعد وبرق. يقول هذا السحاب تجد فيه الرعد

والبرق والظلمات والصواب ونحوها يقول ما معنى الرعد - 00:41:13

وما معنى البرق؟ يقول اه روي عن ابن عباس وعن علي ان الرعد صوت ملك وهذا روي عن عدد من الصحابة ان الرعد صوت ملك

ويظهر ان هذا ليس اجتهدا من يعني من الصحابة الصحابة لا يعلمون هذا الشيء قد يكون - 00:41:43

يعني له حكم الرفع. طيب هو ذكر قال في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله والدعاء اللهم لا تقتلنا

بغضب كذا لا يفسر الرايب لا يفسره وانما موقف المؤمن عند سماع - 00:42:03

ما الهدي الذي ينبغي ان يهتدي به هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو دعاؤه بهذه الادعية. وقيل الرعد هو اسم ملك وقيل اختناق

الريح يقول المؤلف والاول اصح وهذا يدل على ان المؤلف اذا ذكر اقوالا فانه احيا - 00:42:23

يرجح يرجح. ولا يذكر سبب الترجيح. يعني هو الان ذكر قال هذا اصح. طيب وش الدليل؟ او ما ما وجه الصحة ما ذكر يعني كأنه

يقول هذا لانه مأثور عن الصحابة فنحمل يعني اولى من غيره - 00:42:43

وفي العلم الحديث الان يقولون يعني لما تستطع سحابة بسحارمة تحدث صوتا وبرقا الله اعلم بذلك الله اعلم. لكن المأثور كما هو

واضح الرعد. صوت ملكي. يزجر السحاب اه اذا زجره بالسوط ظهرت اللعان هذي والله اعلم. وهذي الامور ينبغي الا يقف عندها

المؤمن كثيرا. لانها امور غيبية - 00:43:03

تحتاج الى دليل واما الاجتهاد فيها لانك لم تراها. بعينك يعني هي في السماء الله اعلم. بهذا الصوت الله اعلم قد يكون الصلاة والسلام

ملاك ممكن. طيب. قال هنا يجعلون اصابعهم - 00:43:33

الصلاة قال يعني من الصوت صوت الصاعقة قوية وصوت الرعد قوي. والمراد يقول هنا العذاب - [00:43:53](#)

وبين الرعد. كما هو معلوم. الرعد صوت قوى والصاعقة قليل انها نار تنزل من السحاب فتحرق. وهذا امر مشاهد. يعنى كثير من منا -

00:44:13

رأى ان النار تنزل على بعض الاشجار وبعض الاماكن فتحرقها. يقول والله محيط مسافرين قال معنا محيط اي انه جامعهم. والاحاطة بالشيء يعنى ان ان معناه ان لا يشد احد ان لا يخرج عن عن ملكه وعن حكمه وعن ارادته احد هذا معناه ان الله محيط بهم -

00:44:43

لا يفلت منهم احد ولا يعجزه احد منهم. وما انتم بعجزنا وما انتم بمعجزين يقول معنى هذا المثل في قول او كصيم يعني ان شئت

يقول مثلهم بالمستوعن وان شئت ان شئت مثلهم بالمستوقد وان شئت مثلهم بالصيب. ای باهل الصيب - [00:45:13](#)

فالمعنى يعنى هو اصلا مثلا نارى ومثلا مائى. فى حال المنافقين تصوير لحال المنافقين بهذه الحال حتى ينكشف امرهم وحتى

يحذرهم الناس هذا معناه طيب يقول بعدها يكاد البرق يخطف ابصارهم. يقول المؤلف هنا - 00:45:43

يُكاد يعني من أفعال المقاربة يعني قريبا. لكن آآ يعني لا بد ان نفهم ان الفعل كاد اذا كان مثنيا فما بعده منفيا. وان كان منفيا فما بعده

00:46:13 - مشتاً. هذه قاعدة -

ييعنى مثلا الله عز وجل هنا يقول يكاد البرق اثبت. يخطف يعنى لا يخطف. لما قال يكاد يخطف يعنى ما يخطف لكن لو لو انه قال

لم یکد البرق یخطف یعنی خطف. مثل قوله تعالى وما کادوا یفعلون ای فعلوها - 00:46:33

فذبحوها وما كادوا يفعلون ای ذبحوها. يكاد سنابل بالابصار لا يذهب بها لكن يكاد يقرب هذى قاعدة فى كادا اذا كانت منفية او

مثبتة. طيب ما هو الخطف؟ قال استلام بسرعة يخطف. اخذ الشيء بسرعة. يقول مثل يقول ان - 00:46:53

دلائل الاسلام يعنى دلائل الاسلام تأخذهم مثل البرق طيب. كلما اضاء اضاء لهم مشوا فيه. يقول يعنى مثله كلما نالوا غنيمة وراحة

00:47:23 - ثبتوا على الاسلام لانهم يستفيدون منه. واذا اظلم عليهم

وجدوا شيئا ينفعهم قاموا يعني وقفوا ورجعوا عما هم عليه. قال الله عز وجل كل هذا والله محيط بالكافرين. لو اراد الله لذهب

بسمعهم وابصارهم. وجعلهم يظيعون ويهلكون. ولكن الله اراد امرا يعنى اخر - 00:47:53

وهو امتحانه طيب ما معنى ذهب بسمع وابصارهم؟ يقول لو شاء الله لذهب بما استفادوا من العز والامان. سمعوا يعنى الذى ضربه

الله مثلاً. من العز والاسلام وحفظ اموالهم حفظ دمائهم. يعنى ولو شاء او قال لو شاء - [00:48:13](#)

ذهب باسماعهم وابصارهم الظاهرة على ظاهره. بحيث انهم لا يبصرون ولا يسمعون. والله على كل شيء قدير. طيب هذي الايات كلها

التي مرت معنا في حال المنافقين ومواقفهم من الاسلام من الاسلام يقولون - 00:48:43

وما هم مؤمنين يخادعون الله ورسوله وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وذكر الله انه اذا قيل لهم امنوا يستهزئون واذا قيل لهم

يعنى امنوا يستهزئون واذا قيل لهم لا تفسدوا قال ان احنا - 00:49:03

مصلحون وبين حالهم وظرب لهم المثلين. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى خطاب الناس جميعا فى بيان الحق والتوحيد

وعظمة هذا القرآن تفضل اقرأ رحمه الله تعالى قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الاية قال ابن عباس كل ما ورد في القرآن -

00:49:23

من قومك يا ايها الناس فانما نزل بمكة. وكل ما ورد من قوله الذين امنوا انما نزل ببيلي. وقوله يا ايها الناس يعني هؤلاء الناس وهذا

وان عمت صيغته ولكن دخله الخصوص فانه لا يتناول الصغار والمجانين. اعدوا اي - 00:49:53

قال ابن عباس كل ما ورد في القرآن من العبادة فهو بمعنى التوحيد. كل ورد في القرآن من التسبيح من التسبيح فهو بمعنى الصلاة.

وقوله اعوذ تسبيح السبحة وكل ما ورد في القرآن من تسبيح والسبحة فهو بمعنى بمعنى الصلاة. وقوله اعبدوا ربكم الذي خلقكم -

اي وحدوا الله الذي خلقك وانما خاطبهم به لان مقرون ان الله خالقهم ان الله خالقهم والخلق هو اختراع شيء على غير سابق. والذين من قبلكم اي الذين من قبلكم. فان قيل اي فائدة في قوله والذين من قبلكم فان من - [00:50:43](#)

عرف ان الله خالق اذ ان الله خالقه. وقد عرف انه خالف غيره من قبله. قيل فائدته المبالغة في البيان اي او يقال عائلته المبالغة بالدعوة يعني اذا كان الله اذا كان الله خالقكم وخالق من قبلكم فلا تعبدوا الا اياه - [00:51:03](#)

وفيه اشارة انه خلق الاولين واماتهم وابتلهم في الدنيا والاخرة فاشار بهذا الى اني الى اني الى اني افعل بكم ما لعلكم تتقون قيل معناه لكي تتقون لكي تلتقوا. قالوا ابو عبدة وقيل معناه - [00:51:23](#)

كونوا على رجاء التقوى ان قال قائل التقوى هي العبادة فاي شيء معنى اي شيء معنى قوله اعبدوا لكي تعبدوا قلنا معناه اعبدوا وكونوا على حذر منه وهذا دأب العابد ان يعبد الله ويكون عند اذى - [00:51:53](#)

وكونوا على رجاء التقوى بان تصيروا في ست ووقاية عذاب الله تعالى. وحكم وحكم الله من وراءكم يفعل بكم ما يشاء. وهذا مثل قوله تعالى فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:52:13](#)

ادعو الله الى الحق وكونوا على رجاء التذكر والخشية منه. وحكم الله وراه يفعل به ما يشاء قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا الان هذا راجع الى ما تقدم يعني عبود الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:52:33](#)

قل اجعلها هنا بمعنى القلب. فراشة اي بساطة. وقيل وطاء. وقيل مقام وقيل مقاما. يعني لكم الاب لكم الارض لتكونوا عليها. والسماء بناء اي وانزل من السماء ماء انما اضاف الى السماء وان كان ينزل من السحاب لانه ينزل من جهة السماء. فاخرج به من الثمرات رزقا - [00:52:53](#)

الام قيل رزق هو كل ما يوجد. وقيل كل ما ينتفع به. فلا تجعلوا لله اندادا. قال فسد الند هو المثل. وقال والله تعالى بريء قال حسان ابن ثابت في مدح رسول - [00:53:23](#)

صلى الله عليه وسلم اتهجوه ولست له بلد؟ اشركم بخيركما لخيركما يعني ولست له. قال لبيب احمد الله فلا ند له بيديه الخير ما خير ما شاء فعل. ومعنى قوله فلا تجعلوا لله اندادا. اي لا تتخذوا به اربابا اعبدونهم كعبادة - [00:53:43](#)

وتطيعونهم كعكاعة الله لا ان له مثله. او لا مثل لله تعالى. وانتم تعلمون اي فلا تعبدوا غيره وانتم تعلمون انه خالد. انه خالقكم وخرق السماوات والارض. قوله تعالى وان كنتم - [00:54:13](#)

قوله تعالى يا ايها الناس قال المؤلف هذا النداء يا ايها الناس يقول هنا وان عمت يقول المؤلف وان عمت صيغته ولكنه دخل دخل الخصوص. فانه لا يتناول الصغار والمجانين. يعني يا ايها الناس - [00:54:33](#)

مكلفون المكلفون يخرج الصغار غير المكلف الذي لا عقل له. طيب يقول اعبدوا اعبدوا اي واحد قال ابن عباس كل ما ورد في القرآن من العبادة فهو بمعنى التوحيد. وكل ما ورد في القرآن من التسبيح والسبحة بمعنى الصلاة - [00:54:53](#)

طيب هذا اغلبي اغلبي اعبدوا يعني وحدوه لان العبادة افراد الله بالطاعة. يدخل فيها تدخل العبادة دخولا او يدخل التوحيد دخولا اوليا طيب اعبدوا اعبدوا ربكم الذي خلقكم اي وحدوا الله الذي خلقكم وانما خطبهم به - [00:55:13](#)

ان الكفار مقرون ان الله خالق ان الله خالقهم قال ان الله خالقهم. يقول اعبدوا ربكم الذي خلقكم لماذا الذي خلقكم ذكرهم بان الخالق هو الذي يجب ان يعبد. يعني يعني هو يريد ان ان يذكرهم بتوحيد الربوبية - [00:55:43](#)

ليبني عليه توحيد الالهية. فانتم تقرون بتوحيد الربوبية انه هو الخالق الرازق. يجب عليكم ان تعبدوه. طيب ما هو الخلق قال اختراع الشيء على غير مثال سابق. ايجاد الشيء من العدم. هذا هو الخلق. طيب يقول الخلق - [00:56:03](#)

والذين من قبلكم يقول هنا فيما مضى يقول يا ايها الناس كل ما ورد في القرآن من قوله يا ايها الناس فانما نزل بمكة هذا اغلبي اغلبي لان سورة البقرة الان هذي مكية مدنية اصلا مدنية كيف يقول ابن مكة؟ يقول الاغلب او - [00:56:23](#)

ان خطاب يا ايها الناس لاهل مكة او نزل في مكة. طيب سورة النساء يا ايها الناس اولها وهي مدنية نقول غالب الغالب والذين امنوا

في الغالب انهم مدنيين. طيب يقول هنا - [00:56:49](#)

كيف قال خلقتكم والذين من قبلكم؟ ما الفائدة؟ قال قال فان من عرف ان الله خالق ان الله خالقه فقد عرف انه خالق غيره من قبله. كان يذكركم بالماضي يقول الله خلقتهم خلق الامم الماضية التي قبل - [00:57:09](#)

ليبين لهم قدرة الله وعظمته. والمبالغة في البيان او يقال المبالغة في الدعوة. يعني اذا كان الله خالقه اذا كان الله خالقكم وخالق من قبلكم فلا تعبدوا الا اياه. فهو المستحق العبادة. وفيه - [00:57:29](#)

الى عظمة الخالق سبحانه وتعالى. خلق الاولين والآخرين. طيب خلقتكم وخلق والذين من قبلكم. مثل ما ذكرنا لكم يمر معنا كثير من التساؤلات التي يطرحها المؤلف. يقول لعلكم تتقون. يقول لكي تتقوا الله - [00:57:49](#)

اي تخافوه. تقوى الخوف. يقول لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا هذه ادلة الربوبية التي ادلة الربوبية هي التي تدل على توحيد الالهية. يعني الذي خلقتكم خلقتكم خلق بني ادم. زين؟ خلق - [00:58:09](#)

الناس جميعا هو الله. طيب والذي رزقهم؟ قال هو الله هو الخالق الرازق. اذا هو الذي يستحق العبادة. كيف كيف رزقهم؟ قال انزل من السماء ماء انزل من السماء ماء يقول آآ - [00:58:39](#)

الارض فراشا مهيأة مهادة تستطيع ان ان تبني وتزرع وتنام وغير ذلك تمشي وانزل من السماء ماء اي من السحاب كما مر معنا فاخذ من الثمرات ارزاق لكم من الحبوب - [00:58:59](#)

قال فلا تجعل لي اندادا. لما لما استدل بادلة الربوبية بنى عليه دليلا. الالهية قال فلا اجعلوا لله اندادا اي لا تشركوا معه غيره. وانتم تعلمون. طيب لعلكم تتقون. هنا يقول المؤلف - [00:59:19](#)

كيف يقول لعلكم تتقون؟ التقوى هي العبادة. نقول لا. التقوى اخص من عبادة. العبادة اوسع ليس كل كل تقوى عبادة وليس كل عبادة تقوى. يعني ليس نقول كل انسان عابد نقول انت تقى. ولكن نقول لكل - [00:59:39](#)

لتقي انه عابد. فالتقوى اخص. طيب. يقول اعبدوه وكونوا على حذر منه يعني على هذه التقوى. يعني يعبد وهو خائف يعبد الله وهو خائف هذا معناه. يقول يقول الذي جعل لكم الارض فراشا مثل ما مر معنا جعل المعنى خلق وصير فراشا ايضا - [00:59:59](#)

بساطا ووطاء وممتدة. زين؟ تقومون وتسكنون وتبنون وتزرعون؟ والسماك ما بناء سقفا وانزلنا السماء ماء يقول المراد بالسماء هنا السحاب لاني من جهة ينزلوا من جهة العلو واخرج به من الثمرات رزقا لكم. يقول الرزق هو كل ما يؤكل. الحبوب والثمار وغيرها -

[01:00:39](#)

وينتفع به لانه يدخر فلا تجعل اليه اندادا اذا كان الله هو الذي خلق هذا الخلق كله وجعل لكم هذه الانعام خلقتكم انتم ورزقكم واصير لكم هذه الاشياء. لا تدعوا لله اندادا. كيف تعبد غيره؟ افمن يخلق كمن لا يخلق؟ ما هي - [01:01:09](#)

ما يستوي هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. لا تجعل لي اندادا اي اشباها ونظراء تعبدوهم مع الله الند هو المثل والمثل وال ضد تجعل لله ظدا وهي من الالفاظ المتظالمة - [01:01:29](#)

النداد يعني يعني هذا هذا اله وتجعل اله اخر ظده تعبد هذا وتعبد هذا او تترك عبادة تذهب الى البلد هذا او تجعله كلهم اله فتعبدوهم تجعلهم شركاء مع الله هذا لا يمكن هذا لا يمكن - [01:01:49](#)

طيب لعل نقف عند هذه الاية وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده آآ يأتي بعدها الاية الثالثة والعشرون. وان كنتم في ريب مما نزلناها. لما قرر قضية التوحيد والايما والطاعة - [01:02:09](#)

وتوحيد توحيد الالهية وهو اصل من اصول الامام انتقل الى الاصل الثاني من اصول الامام وهو الامام بالقرآن والرسول ويأتي الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:29](#)